Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد اخترت قول ابن كثير فى كتابه «الباعث الحثيث»؛ فهو يوافق ما خلصت إليه من نتائج فى طريقة الإجازة؛ فقد قال «ولو قلنا بصحة الإجازة إذا كانت بشىء معين من الكتب لشخص معين أو أشخاص معينين، لكان هذا أقرب إلى القبول[1].

وهو أمر يتحقق به ركن من أركان الإجازة وهو إما تحديد المجاز به، أو تحديد المجاز إليه.

ويقول الراوى بالإجازة - فى بعض الأحيان - «أنبأنا»؛ فإن قال «إجازة» فهو أحسن.

ومن أمثلة ما يقال فى الإجازة حتى نقف على الجانب التطبيقى فى الموضوعات التى نتعرض لها؛ فقد ذكر صاحب كتاب «الإلماع».. «**كان أحمد ابن مُيسّر.. يقول الإجازة عندى على وجهها خير وأقوى فى النقل من السماع الردىء**»[2]

وهو أمر يوضح قيمة الإجازة وقوتها، ويمكن أن تفوق التلقى بالسماع إذا شاب السماع شائبة.

ونعرض لمثال آخر يبين كيفية الإجازة «... **عن أبى العباس عبد الله بن عبيد الله الطيالسى ببغداد، يقول : كنا عند أبى الأشعث أحمد ابن المقدام العجلى، إذ جاءه قوم يسألونه إجازة كتاب قد حدث به فأملى عليهم :**

كتابى إليكم فافهموه فإنه ... رسول إليكم والكتاب رسول
وهذا سماعى من رجال لقيتهم ... لهم ورع فى فهمهم وعقول
فإن شئتم فارووه عنى فإنما ... تقولون ما قد قلته وأقول»[3]

---

[1] محمد أحمد شاكر،الباعث الحثيث، لابن كثير، صـ١٠٤، ط. القاهرة، ١٩٧٩.

[2] القاضى عياض، الإماع، صـ٩٢، ويذكر أن أحمد بن ميسّر هو أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر المصرى، أبو بكر الإسكندرانى يروى عن محمد بن المواز توفى ٣٣٧هـ.

[3] نفس المرجع.